

940 رفض بني اسرائيل القتال مع موسى معاقبة الله لهم

عثمان الخميس

الدرس التاسع والاربعون رفض بني اسرائيل القتال مع موسى معاقبة الله لهم بالتيه دخول بني اسرائيل الارض المقدسة مع يوشع بعد وفاة موسى وهارون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم - [00:00:00](#) جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا. وجعلكم ملوكا واتاكم ثم لم يؤت احدا من العالمين. يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا تغتدوا ولا ترتدوا على اجدادكم فتتقلبوا خاسرين - [00:00:27](#) قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى لا يخرجوا منها فان يخرجوا منها فان داخلون. قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتموه فان - [00:00:57](#) انكم غالبون. وعلى الله فتوكلون ان كنتم مؤمنين. قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها. فاذهب وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. قال ربي اني لا املك الا نفسي واخي. فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. قال فان - [00:01:27](#) انها محرمة عليه الاربعين سنتي يتيهون في الارض. فلا تأس على القوم الفاسق يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا على الارض بعد ان كانوا مستعبدين مضطهدين صاروا ملوكا. واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. ثم بعد هذا كله امرهم بامر. فقال - [00:02:07](#) يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. ولا ترتدوا على ادباركم فتتقلبوا خاسرين. ارض مقدسة وهي بيت المغرب امرهم ان يدخلوها وكانوا قد طردوا منها. فامرهم ان يدخلوها ان يجاهدوا. وهذا الجهاد هو جهاد الدفع. يعني دفع الكفار عن ارضهم - [00:02:37](#)

اما جهاد الطلب فلم يكن الا في امة محمد صلى الله عليه وسلم. الجهاد نوعان جهاد دفع وجهاد طلب. جهاد الدفع كان عند كل الامم تدافع عن نفسها. اما جهاد الطلب وهو نشر الدعوة لم يكن الا في امة محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة - [00:02:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي بعث الى الناس كافة ولذلك يجاهد يخرج من بلده الى بلاد اخرى وهكذا حتى ينشر الله الاسلام على الارض كلها فالانبياء السابقون ما كانوا يجاهدون جهاد الطلب ولكن كانوا يجاهدون جهاد الدفع فقط ولذلك ما كان الله يحل لهم الغنائم. كانوا اذا جاهدوا جمعت الغنائم - [00:03:17](#)

في مكان ثم تأتي نار من السماء فتأخذها. ولذلك قال النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم انه فضل على الانبياء بخمس ومنها احلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلي. هنا امرهم ان يدخلوا الارض المقدسة لا جهاد طلب. جهاد دفع يعني ادفعوا عن انفسكم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لك - [00:03:37](#)

ولا ترتدوا على ادباركم فتتقلبوا خاسرين. قالوا يا موسى ولم يقولوا يا نبي الله ولم يقولوا يا رسول الله وانما نادوه باسمه سوء وادب منهم مع موسى صلوات الله وسلامه عليه. قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها - [00:03:57](#)

يخرجوا منها فان يخرجوا منها فان داخلهم. يعني اذا خرجوا ندخل ما يخرجون ما ندخل. اذا ايش فائدة الجهاد؟ اذا خرجوا لا تدخلوا ما في فائدة نحن نريدكم انتم ان تخرجوهم يقول الله تبارك وتعالى مبينا ان السوء وان كان عم بني اسرائيل انه بقي ايش؟ فلتات من بني اسرائيل قال رجلا - [00:04:17](#)

فقط حتى انه قال البعض ان هذين الرجلين احدهما نبي وهو يشع بالنون والثاني رجل صالح من القوم بل بعضهم قال انهما هارون

ويوشع قال رجلا من الذين يخافون الله تبارك وتعالى. قال رجلا من الذين يخافون انعم الله عليهما. يعني انعم الله عليهما ان - [00:04:37](#)

الى هذه المقولة انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب. يعني وقفوا في صف موسى صلوات الله وسلامه عليه وقال لقومهما ادخلوا عليهم فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [00:04:57](#)

كأن قوم موسى ما سمعوا شيئا وكأن هذين الرجلين ما قالوا شيئا. تركوا قول هذين الرجلين والتفتوا الى موسى. مرة ثانية صلوات الله وسلامه وقالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها. تكلم هذان او لم يتكلما. انا لن ندخلها ابدا. انسى ان ندخل. ان - [00:05:13](#)
لن ندخلها ابدا ما داموا فيها وليتهم سكتوا هنا. ولكنهم زادوا على هذا فقالوا كلمة الكفر فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدة شوف بعد هذا الذي رأوه من موسى وهذا الذي رأوه من الله سبحانه وتعالى بعد هذا كله يقولون اذهب انت وربك فقاتله. ماذا تركوا لفرعون - [00:05:33](#)

ماذا تركوا للنمرود؟ ماذا تركوا لقارون؟ ماذا تركوا لهامان؟ هكذا يقولون لنبي الله موسى صلوات الله وسلامه اذهب انت وربك قتل انا ها هنا قاعدون. وانظروا الى قولهم انت وربك ولم يقولوا وربنا. انت وربك وكأنه ليس برب لهم والعياذ بالله. هنا غضب - [00:05:55](#)
موسى صلوات الله وسلامه فقال يعتذر الى الله من فعل قومه. قال ربي اني لا املك الا نفسي واخي هارون فقط هؤلاء ماذا اصنع بهم يا رب؟ ماذا اصنع بهم؟ قال ربياني لا املك الا نفسي واخي. فافرق بيننا - [00:06:15](#)

وبين القوم الفاسقين فسماهم فاسقين والفاسق هو الخارج عن الشيء خارجون عن الطاعة خرجوا عن طاعة موسى صلوات الله وسلامه عليه. قال فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. فجاء الجواب من الله تبارك وتعالى. قال فانها محرمة عليهم اي هذه الارض المقدسة محرمة عليهم - [00:06:33](#)

هؤلاء لا يدخلونها ابدا الذين يقولون هذا الكفر الذين يقولون هذا الكلام لن يدخلوها ابدا يا موسى. قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض. قال بعض اهل العلم محرمة عليهم تتقف هنا. ثم تقرأ اربعين سنة يتيهون في الارض. فيكون - [00:06:56](#)
لمدة اربعين سنة ثم يدخلون الارض المقدسة. فتكون العقوبة محددة باربعين سنة. عقوبة تحريم هذه الارض عليهم. ثم بعد الاربعين يدخلونها او قال فانها محرمة عليهم وتتقف. فتكون محرمة عليهم الى الابد. هذه المجموعة هؤلاء - [00:07:16](#)
القوم الذين انت فيهم لن يدخلوا الارض المقدسة محرمة عليهم ابد الابد. وزيادة على ذلك اربعين سنة يتيهون في الارض. ثم قال الله له فلا تأس على القوم الفاسقين. لا - [00:07:36](#)

بعدين تقول اغفر لهم سامحهم او تحزن لاجلهم هؤلاء فاسقون لا تأس عليهم لا تحزن عليهم ابدا لانهم يستحقون ما اصابهم او ما سيصيبهم هؤلاء قوم موسى صلوات الله وسلامه عليه. هؤلاء الذين قال الله فيهم سبحانه وتعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت - [00:07:49](#)

ثمانى فضلتم على العالمين هؤلاء خير اتباع الرسل في ذلك الزمان. ولكم ان تتصوروا كيف كان يصنع بالرسل الآخرين. غير موسى صلوات الله ولذلك لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر خرج يريد العيد القافلة وقدر الله تبارك وتعالى ان تسلم العير وتأتي قريش - [00:08:11](#)

بعدها وعديدها برجالها بفلذات اكبادها بكبارها. فيختار الله تبارك وتعالى قريشا. ويختار الناس العير ولا يقع الى ما يختاره الله سبحانه وتعالى فلتت العير وبقيت قريش. والنبي صلى الله عليه وسلم انما اخذ البيعة من الانصار ان يدافعوا عنه. لا ان يقاتلوا معه. وانما يدفعون عنه اذا - [00:08:33](#)

اراد احد ان يصيبه وهو في المدينة. اما ان يخرجوا معه يقاتلون الناس ما بايعوه على هذا. واذا كانت تسمى بيعة النساء يعني ان يدفعون عنه بما يدافعون به عن النساء - [00:08:55](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم هنا استشارهم بعد ان جمعهم وقال فلتت العير وجاءتكم قريش بفلذات اكبادها فماذا ترون؟ نقاتلهم او نرجع اذا لا يجبر الانصار على شيء ما تم الاتفاق عليه بينه وبينهم. فتكلم ابو بكر واحسن فسكت النبي صلى الله عليه وسلم

قال اشيروا عليه. فتكلم عمر واحسن - 00:09:05

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا علي. اريد ايضا كلاما اخر. فوقف سعد بن معاذ وقال كانك يا رسول الله تعيننا كلم ابو بكر تكلم عمر ما يكفي وانت تقول اشيروا على ايش؟ تريد الانصار؟ تريد اهل المدينة ان يتكلموا؟ قال نعم. اريد الانصت - 00:09:25
فتكلم سعد بن معاذ فاحسن وقال والله يا رسول الله لو خضت بنا بحر الغمام لخضناه معك. ابدا ماذا تريد؟ ان نصنع؟ نصنع. وقام هناك المقداد ابن عمر المقداد ابن الاسود. فقام وتكلم وقال يا رسول الله والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى - 00:09:40
اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. ولكن نقول لك اذهب انت وربك فقاتلا اننا معكما مقاتلون. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق لذلك وسر به - 00:10:00

صلوات الله وسلامه عليه. وفي رواية انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اي المقداد ولكننا نقاتل عن يمينك وعن يسارك ومن بين يديك خلفك لا نقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى صلوات الله وسلامه حتى قال عبد الله بن مسعود والله لتمنيت اني قلت هذه الكلمة ومت - 00:10:20

كما يعني من شدة اعجابه بهذه الكلمة كيف استحضر المقداد قول قوم موسى لموسى في ذلك الوقت والحالة عليها النبي صلى الله عليه شبيهة بها فقال لا نقول كما قال بنو اسرائيل لموسى ولذلك فضل الله سبحانه وتعالى اصحاب محمد على اصحاب جميع المرسلين. لماذا؟ هذه مواقفهم. ولذلك - 00:10:39

فيما في قصة عيسى صلوات الله وسلامه عليه ان الحواريين الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا وامنا واشهد باننا مسلمون. الحواريون الذين قال عيسى صلوات الله وسلامه عليه من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله. الصف من اتباع - 00:10:59

عيسى صلوات الله وسلامه عليه ماذا يقولون لعيسى؟ صلوات الله وسلامه عليه؟ اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة - 00:11:19
كم من السماء؟ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. هكذا يقول - 00:11:39

لعيسى صلوات الله هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. هؤلاء هم الصف من اتباع الرسل وانظروا الى الصف من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:09

ويأتي كذلك طالوت مع قومه وهو رجل صالح وكان معه نبي وهو شمويل ومعه نبي اخر وهو داود صلوات الله وسلامه عليهما ويأتي مع قوم الذين يأمرهم ان يقاتلوا ايضا جالوه وجنوده. ثم بعد ذلك يقول لهم ان الله مبتليكم بنهر. فمن شرب منه فليس مني. ومن لم يطعمه فانه - 00:12:29

مني الا من اغترف غرفة بيده قال فشربوا منه الا قليلا منهم. قليل فقط الذين لم يشربوا ثم هؤلاء القليل وهم الصفوة يقول الله تبارك فلما جاوزوه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. هؤلاء الصفوة انظروا كيف - 00:12:49
ولذلك صارت صفوة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خير اصحاب الرسل مطلقا ولذلك يدخلون الجنة بعد الانبياء مباشرة. لماذا؟ لانهم اتباع الرسل صلوات الله وسلامه عليه. حادثة اخرى وقعت لموسى صلوات الله وسلامه عليه مع قومه. يقول الله تبارك وتعالى عن بني اسرائيل فقط - 00:13:05

طعنناهم اثنتي عشرة اسباطا امما واوحينا الى موسى اذ استسقاها قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا. قد علم كل اناس مشربهم وضللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى - 00:13:25
كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم هم يظلمون وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما. واوحينا الى موسى اذ استسقاها قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا. قد علم كل اناس مشربهم. اذا ضرب الحجر بعصاه انبجت -

منه اثنتا عشرة عينا لكل جماعة عين. يقول الله تبارك وظللنا عليهم الغام. اذا سقاهم الان الماء العذب بمعجزة اية ثم ظلل عليهم الغمام وظللنا عليهم الغمام وهذا اين؟ هذا في التيه في الاربعين سنة التي كانوا فيها تائهين يقول وظللنا عليهم حتى صارت -

الصحراء ليست صحراء. صحراء ومظلل عليهم في الغمام. ما تأتيهم الشمس وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى بالصحراء. ما يحتاج يذهب يصيد او يبحث عن طعام او كذا ابدا. غمام مظلل ماء موجود - 00:14:48
من وسلوى. ماذا يريدون اكثر من ذلك؟ هذا في الحاضرة ما تجد هذا الشيء. فكيف في الصحراء؟ الله جل وعلا يقول لهم انتم في صحراء ولستم في صحراء. انتم في - 00:15:03

في صحراء والماء متوفر غمام يظللهم من وسلوى اكل شارب نايام ابدا وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم يقول الله تبارك وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 00:15:13
بعد ان اكلوا قالوا اين الشراب؟ ضرب الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عينا. بعد ان طعموا قالوا اين الظل؟ فظل الله عليهم بالغمام وهكذا ظلوا في التيه طوال هذه ثم بعد ذلك قال لهم يوشع وهذه تكملة لهذه القصة فقط لان هارون عليه السلام مات في الدين وموسى مات في التيه - 00:15:31

خلف هارون وموسى نبي اخر يوشع ابن نون. استطاع ان يقنعهم ان يدخلوا الارض. ملوا اربعين سنة حتى انه قال بعضهم ان هذا الجيل كله مات هذا على القراءة التي قلنا محرمة عليهم يعني ابدا ابدا الابدان. يأتيه هنا في الارض اربعين سنة ثم جاء جيل اخر جيل جديد وهو - 00:15:56

الذي دخل بيت المقدس معه يوشع ابن نون. واذا قلنا محرمة عليهم اربعين سنة فبقي منهم وجيلهم الذي خرج من بعدهم. ولكن شرط ان جميع ذلك الجيل مات وخرج جيل جديد لكن الجيل الجديد هذا ما هو فقع جيل من بني اسرائيل يعني نفس العملية من شابه اباه - 00:16:16

فما ظلم هذا الجيل الجديد مع نبي جديد وهو يوشع ابن نون صلى الله عليه وسلم. يقول الله تبارك وتعالى القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم - 00:16:36
وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون واذا قلنا ادخلوا هذه القرية وهي بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا. وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين. بعد هذي الاربعين سنتين - 00:17:01

في الصحراء صحيح في اكل في شراب الى متى؟ بعد ذلك تابوا ورجعوا ثم جاءوا ليوشع قالوا خلاص ندخل في القرية خلاص ندخل مللنا من الصحراء نريد ان نرجع الى بلادنا نرجع الى اهلينا - 00:17:35

الى متى؟ قال ادخلوا الارض المقدسة لابد ان تجاهدوا لابد ان تدخل الارض المقدسة قالوا خلاص ندخل الارض المقدسة فقاتلوا مع يوشع ودخلوا الارض المقدسة. ماذا قال الله تبارك وتعالى لهم؟ قالوا وادخلوا الباب سجدا. شكر لله تبارك وقولوا - 00:17:49
حطة اي اللهم حط عنا ذنوبنا. اغفر لنا ما مضى وقولوا حطة نغفر لكم ذنوبكم. ماذا فعلوا؟ ما يستطيعون دخلوا الارض المقدسة طيب يلا ادخلوا الباب سجدا قال نعم ادخلوا الباب سجدا فدخلوا يزحفون على مقعدتهم تروح على مقعدتهم - 00:18:06

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا يزحفون على استاهم على المقعدة. الله يقول اسجدوا يزحفون على مقاعدهم يناد لانبياء الله صلوات الله وسلامه وعناد لله تبارك وتعالى. طيب قولوا حطة قالوا حنطة حبة في شعرة. الله يقول استغفروا قولوا يا رب -

عنا ذنوبنا قالوا ايش؟ قال حط عنا ذنوبنا قالوا حنطة حبة في شعرة حطه حنطة حبة ادخل ادخل ادخل فدخلوا الارض بعد ذلك ولذلك قال الله تبارك وتعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم. قيل لهم ادخلوا الباب سجدا زحفوا على استاهم. قيل لهم

00:18:43 - قولوا

قالوا حنطة حبة في شعرة. قال فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجلاً من السماء ما كانوا يفسقون

00:19:02 - يستحقون هذا الذي فعل بهم والله اعلم -

00:19:23 - اولي والتفصيل كل شيء وهدى ورحمة -